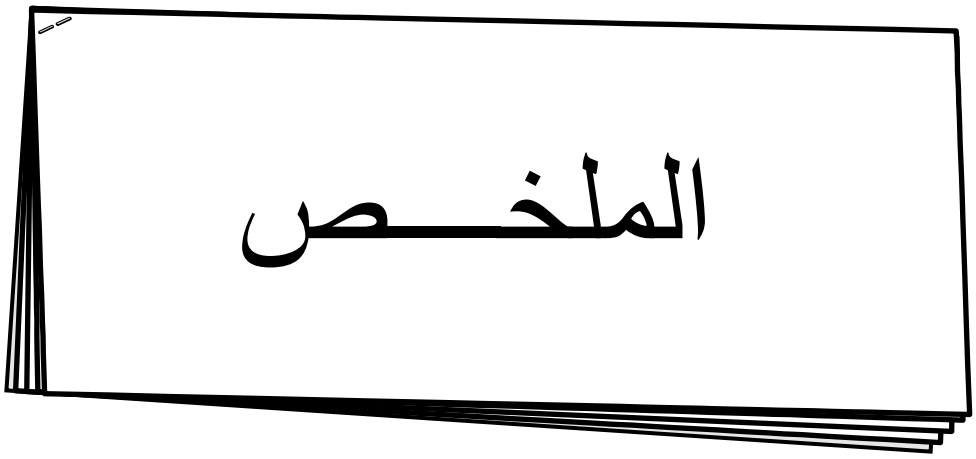
الملخـــص

مقدمـــة:

يحقق صاحب الشخصية السوية نجاحات تشعره بسوائه وسلامته بينما توقع الشخصية المضطربة صاحبها فى دائرة الفشل والاضرابات فى العمل وفى محيطه الاسرى؛ ومن ثم فى المجتمع مما يفاقم احساسه وشعوره بانعدام الموائمة وضعف القدرة على مواصلة الحياة بنجاح.

والصحة النفسية والكفاية الإنتاجية كل منهما يؤثر فى الاخر ويتأثر به. وهذا هو موضوع تلك الدراسة التى تقوم محاورها حول بعض الاضطرابات النفسية العصابية وعلاقتها بالكفاية الإنتاجية والتحقق تجريبيا من تلك العلاقة المتبادلة التى تنعكس اثار كل بعد فيها على الاخر فالكفاية الإنتاجية هى كفاية الانتاج التى يكشف عن عطاء الفرد وقدرته على الانجاز بدقة والاتقان لما يقوم به على نحو يحقق دوره الفعال فى مجتمعه وبلوغه مكانته وتلك بدورها تحقق له الرضا واشباع الحاجات التى يستهدفها وتعكس ايضا اتزانه النفسى الذى يتمتع به .

والدين الاسلامى الحنيف وضع منذ قرون المفاهيم الاصلية والتى توصف اليوم بالحديثة ؛ حيث امرنا بالعمل والسمو به الى مرتبة العبادة نظرا لما يمكن ان يعكسه على قدرة الفرد وطاقاته ويشعره بفاعليته ويمنحه الرضا والسلامة النفسية والعقلية ويدفعه الى مواصلة السعي وطمأنينة؛ مؤثرا فى سلوك الاخرين بالطريقة التى يقصدها ويتقبلها منه المجتمع.

واذا كان القلق خاصية انسانية فليس بالضرورة ان يكون باثولوجيا ؛ ذلك لانه يمكن ان يكون قوة دافعة تحفز الفرد على النمو والازدهار ؛ حيث يمثل نتاج للوعى بالمسئولية الملقاه عليه وان يتاصل فى صلب الوجود الا انه اذا تعدى السواء والطبيعة بدى تاثيره على مستوى اداء الفرد لواجباته ومن ثم كفائته الإنتاجية؛ وليس هذا شان القلق فقط وانما كل الاضطرابات النفسية التى تتعدى حدود الطبيعة والسواء من اكتئاب او مخاوف تتجاوز المنطقية والمعقولية الى المنطقية وعدم المعقولية .

أهمية الدراسة:

تبدو اهمية هذه الدراسة فى تأكيد طبيعة العلاقة التبادلية بين اداء الفرد وسلامة المجتمع من ناحية وبين سلامة الفرد النفسية ونمو المجتمع من ناحية اخرى .

ويمكن الكشف عن اهمية تلك الدراسة على النحو الآتي:

الاهمية النظرية :

١) تكمن الاهمية النظرية وايضا التطبيقية فى الوقوف على اهم النعم التى انعم الله بها علينا وهى نعمة الخلق للإنسان وما اودعه الله فى هذا الانسان من قدرات؛ وحقق من خلالها الحياة التى يرضى عنها الله وتحقق له سعادته الدنيوية؛ وتقربه من الجنة التى وعدها الله عباده الصالحين.

٢) كما تكمن اهمية الدراسة فى اهمية وفاعلية افراد المجتمع بذاته ؛ وما يتضمه ذلك المجتمع من اجهزه ومؤسسات تعكس قوة اداء الفرد ؛ اللذين يشغلون هذه المؤسسات والاجهزة .

٣) تؤكد هذه الدراسة على اهمية احد القيم الايجابية التى تمثل منهاجا للحياة الا وهى قيمة الانتاجية الجيدة والمتمثلة فى التفوق والنجاح ؛ وما يمكن ان تحققه الانتاجية من شعور بالفخر والاعتزاز بإنسانية الفرد وعطائه ؛ وتحقيقه لذاته وتنمية لمجتمعه وبما يعكس سلامته النفسية والانتاجية .

أما الاهمية التطبيقية فتكمن فيما يلى:

- التحقق التجريبى من علاقة الاعصبة النفسية (القلق – الاكتئاب– الفوبيا) بالكفاءة الانتاجية وما يترتب على تلك العلاقة فى تدعيم الارتباط الايجابى بين متغيراتها ؛ وتجنب وتفاعل العوامل الت يمكنها ان تؤثر سلبيا على الفرد وانتاجية الافراد .

مشكلة البحث والدراسة:

الربط بين الاضطرابات النفسية وتمتع الفرد بالكفاية الانتاجية هو محور مشكلة الدراسة الحالية . تلك العلاقة التى تعتمد على الاداء وجودته من ناحية ويؤثر على سلامة الفرد النفسية من ناحية اخرى ..... وهى لب وجوهر البحث ويمكن ان تبرز مشكلة البحث فى التساؤلات الاتية :

١) هل توجد علاقة ارتباطية من اى نوع بين معاناة الفرد من الاعصبة النفسية وبين كفائتة الانتاجية؟

٢) هل يرتبط القلق العصابى كفاءة انتاجية اقل ام ان تأثيره على الكفاءة الانتاجية معدوم او قليل؟

٣) هل يرتبط الاكتئاب بالكفاءة الانتاجية؟ وهل المكتئب ينخفض اداءه العملى والفعلى ام ان ذلك يزيد من انتاجه؟

٤) هل ترتبط المخاوف الشاذة بالفاعلية الحقيقية لاداء الشخص على نحو يؤثر على انتاجه ام ان تلك المخاوف تقف بعيدا عن مستوى ادائه مادامت ليست مرتبطة بطبيعة ومصدر ومثيرات تلك المخاوف .

٥) هل توجد فروق جنسية بين الافراد فى مستوى الكفاءة الانتاجية ؟

٦) هل توجد فروق جنسية بين الافراد فى مستوى كل من القلق والاكتئاب والمخاوف؟

كل هذه التساؤلات تكشف عن المشكلة الحقيقية للدراسة الحالية والتى نامل ان نجيب عنها بوضوح النتائج التى سنتوصل اليها .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة الحالية بحث طبيعة العلاقة بين الاضطرابات العصابية الثلاثة والكفاءة الانتاجية على عينة كويتية ؛ ويتفرع من هذا الهدف الاساسى عدة اهداف فرعية نوجزها فيمل يلى:

١) محاولة القاء الضوء على مستوى معاناة افراد عينة الدراسة من الاضطرابات العصابية الثلاثة من عدمه .
٢) التعرف على مستوى اداء العينة مجتمعه ..... وكذلك كل من الذكور والاناث فى الكفاءة الانتاجية .
٣) التعرف على طبيعة الفروق الجنسية ومدى دلالتها فى متغيرات الدراسة النفسية لكل من اضطرابات القلق ؛ والاكتئاب ؛ والفوبيا .

المنهج والإجراءات:

فى هذا الفصل سيتم عرض منهج الدراسة الذى استخدم فى معالجة الموضوع ؛ وكذلك عرضا لعينة الدراسة والادوات التى استخدمت وطبقت فى العينة ؛ ثم نختم الفصل بالاساليب والتقنيات الاحصائية التى اتبعت للتحقق من صحة الفروض التى تمت صياغتها لمعالجة البيانات التى توصلت اليها تطبيقات الاختبارات .

المنهج المستخدم فى الدراسة :

قامت هذه الدراسة على استخدام منهج الوصف الارتباطى والذى يقوم على استخدام وصف دقيق وشامل للضواهر محل الدراسة ؛ والتى تتمثل فى متغيرات الدراسة التى تشمل الاضطرابات العصابية الثلاثة (القلق والاكتئاب والفوبيا) وايضا الكفاءة الانتاجية .

عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة الحالية من (٢٠٠) مائتى فرد من الذكور والاناث ؛ بلغ عدد الذكور (١٠٠) فردا والاناث (١٠٠) ايضا من قطاعات مؤسسة الطيران المدنى الكويتية مثلت فى (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الاناث ووزارة الدفاع التى وصل عدد افرادها فى العينة (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الاناث من الكويتيين وشركة البترول الوطنية الكويتية حيث بلغ عدد الافراد منها (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الاناث وبذلك بلغ عدد الافراد من العينة وهم من الكويتيين ٢٠٠ منهم (مائة) من الذكور و(مائة) مثلها من الاناث من المؤسسات الكويتية سالف الذكر؛ وعلى هذا النحو مثلث الذكور ٥٠% من العينة ونسبة الاناث على هذا النحو.

وقد تراوحت اعمار عينة الدراسة ما بين ٢٦ سنة و ٤٦ عاما ؛ بمتوسط عمر قدره ٣١ سنه وعلى هذا النحو تمثلت العينة من الشباب ذكور واناث دولة الكويت .

إجراءات الدراسة :

١) تم تطبيق الاختيارات والمقاييس واستمارة تقييم الكفاءة الانتاجية ما يقرب من شهرين تقريبا بعد الاعداد والمقابلات وتجهيز مكان للعينة للاستجابات ؛ والزيارات السابقة على التطبيق لميادين واماكن عمل المستجيبين .

عرض النتائج التى اسفرت عنها :

تطبيقات الاختبارات المستخدمة:

أسفرت نتائج التطبيق للاختبارات بنوعيها والتى تتضمن الاعصبة النفسية الثلاث القلق والمخاوف الشاذة والاكتئاب على العينة التى بلغ عددها مائتى شخص تم الحصول عليها من الوزارات الثلاث سالفة الذكر حيث بلغ عدد الذكور فى وزارة الدفاع ٢٥ مدنيا و ٢٥ عسكريا بنسبة (٥٠ %) بالنسبة للعينة كلها ؛ وبلغ عدد الاناث (٥٠) بنسبة ٥٠% بالنسبة لنفس الوزارة ؛ اما عن شركة البترول الوطنية فقد بلغ عدد عينة الذكور منها ٢٥ فردا بنسبة ٢٥% بالنسبة للعينة كما بلغ عدد الاناث ٢٥ فردا بنسبة ٢٥% للعينة كلها أيضاً.

وقد بلغ عدد افراد قطاع الطيران المدنى من الذكور ٢٥ بنسبة ٢٥% واناث ٢٥ بنسبة ٢٥% ايضا بذلك كان العدد الاجمالى للعينة مائتى فردا من الذكور والاناث .